الفصل الثالث

نماذج من الخطب

أولا : نماذج خطب كاملة كما ألقيت

ثانيا : نماذج خطب في صورة عناصر وشواهد واستدلالات

نماذج خطب كاملة

اكتفيت بنموذجين، وذلك خشية التطويل والملالة..

في النموذج الأول ذكرت العنوان، وبثثت العناصر في ثنايا الحديث، مع ملاحظة أني حاولت التنقل بين العناصر بصورة سلسة، حيث لم أقف عند العنصر وأقول نتحدث عن العنصر الفلاني، بل أنتقل من معنى لآخر دون إزعاج السامع محاولا إقناعه بوحدة الموضوع..

ومع ذلك فقد أبرزت موضع العنصر بكتابته في وسط الحديث للقارئ الكريم ليرى كيف انتقلت مباشرة من معنى لآخر دون ضجيج، وكذلك لمساعدته على تفريغ العناصر إن اقتنع بأهمية النموذج وأراد نقله إلى بيئته ومحيطه..

أما النموذج الثاني فلم أبرز العناصر في ثنايا الحديث، وذلك لسببين: الأول سهولة الموضوع، والثاني –وهو ما أرجو أن يتقبله مني القارئ الكريم– اعتبار هذا تدريبا له فيقوم بنفسه باستخراج العناصر..

ومعلوم أن أثر الخطبة والشعور بأهميتها ووحدة موضوعها ليس فقط بنص الكلام، ولكن ذلك مقترن بعوامل أخرى غير نص الكلام، من ذلك الإشارة ونبرة الصوت ونظرة العين وتعبير الوجه.. والأهم من ذلك كله اعتياد الجمهور على أسلوب المتحدث..

النموذج الأول
الأسباب والاستخارة والوهم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين نحمدك يا رب حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا يليق بعظمتك وجلالك، سبحانك ربنا لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لو بسط الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله، الرحمة المهداة والنعمة المسداة، خاتم الأنبياء والمرسلين ورحمة الله للعالمين، اللّٰهم أحينا على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا يوم القيامة في زمرته..

تمهيد: العاقل هو من يطلب المشورة

أما بعد: أيها الإخوة، جرت عادة العقلاء من البشر إذا ما أقدموا على أمر لم يجربوه من قبل أن يستشيروا أهل الرأي والخبرة، وذاك من تمام العقل لا مراء، ومن يتعظ بغيره في المضرات ويستفد بغيره في المسرات فذاك هو الإنسان العاقل المشهود له بالحكمة، فلا إنسان يحيط بكل شيء علما..

لماذا يحتاج الإنسان إلى المشورة

مهما بلغ علمك ومهما كان فضلك ومهما جربت في الحياة فلن تحيط بأمور العالم من حولك، وربما ما تجهله أنت يكون غيرك به خبيرا وما تكون أنت به خبيرا يكون غيرك فيه جاهلاً، لذلك كانت استشارة أهل الرأي والخبرة من تمام العقل ومما يبلغ الكمال بالأعمال..

بعض المسلمين ينسب الحوادث لوهم في نفسه (سبب اختياري الموضوع)

وأعجب حين أرى بعض المسلمين يجافون العقل في حياتهم وفى نظرتهم وفى أحكامهم وفى تعاطيهم مع الحياة، يجافون العقل ويتمسكون بالوهم.. قد يكون لهذا الوهم أساس صحيح لكنهم يحملونه ما لا يحتمل فتسوء حالتهم وتضل قراراتهم ولا يهتدون سبيلاً..

الرسول يعلم أصحابه الاستخارة

أما هدي النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يعلم أصحابه إن أقدموا على أمر أن يستخيروا ويستشيروا.. يستخيرون عليمًا ويستشيرون حكيمًا، لا من البشر، بل يستخيرون رب البشر..

الاستخارة طلب للمعونة من الله تعالى

فإن أردت أن تبنى مصنعًا فليس من الحكمة أن تخطط بناءه بنفسك إن لم تكن مهندسًا، وليس من الحكمة أن تضع موازنته بنفسك إن لم تكن محاسبًا قديرًا، وليس من الحكمة أن تحدد مواضع المكن إن لم يكن لك بهذا سابق عهد.. هذا ما يقتضيه العقل.. وديننا دين لا يجافى العقل..

وإذا ما أقدمت على أمر ليس لك فيه خبرة أو لا تدري شره من خيره فعليك أن تستخير.. فمن تستخير إن لم تستخر الله سبحانه؟!

حديث الاستخارة

سيدنا جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن.. الحديث في البخاري وغيره.. كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بأمر فليتوضأ وليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل "اللّٰهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك يا رب تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب وأنت على كل شيء قدير، اللّٰهم إن كنت تعلم في أمرى هذا -وتسمي حاجتك- خيرًا لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمري وآجله فيسره لي ويسرني له، وإن كنت تعلم في هذا الأمر شرًا لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمري وآجله فاصرفه عنى واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به"..

من فوائد الاستخارة:

1- الاستخارة تحميك من الندم

بالله هل من مسلم صحيح الإسلام عنده من اليقين في الله ما يكفيه يقول هذه الكلمات وهو مقدم على أمر ثم يحل به ندم؟ أبدًا والله، لو قال المرء هذا الدعاء واثقًا متيقنًا لما ندم على أمر في حياته أبدًا..

إنك بهذه الكلمات ترد الأمر إلى الحكيم الخبير العليم ترد إليه أمره وتسلم إليه زمامك تأخذ بالأسباب نعم (وهذا من آداب الاستخارة وسوف نتكلم عنها) لكنك تعلق السبب والنتيجة أيًا كانت في يد العليم الحكيم الخبير سبحانه وتعالى..

هذه كلمات لو تأملتها لأراحت بالك وأصلحت حالك، وكنت في الدنيا قرير العين لا تندم على ما فات ولا تفرح بما أتاك.. المهم أن تقول هذه الكلمات وأنت واثق فاهم ما تقول..

2- الاستخارة تزرع اليقين وقوة الإيمان

وتأمل معي: اللّهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم..

فالحال يا رب أنك أنت تعلم، أما أنا فلا علم لي أنا لا أدري الخير ولا الشر، سآخذ بالأسباب وأحسب لها، أما نتيجته فلا أعرف كيف تكون..

وأنت يا ربى تقدر أما أنا فلا أقدر حتى لو معي الأسباب، فأنا عاجز، يا رب إن كنت تعلم في هذا الأمر خيرا فيسره وسهله وأدنه وقربه، مش عاوز عوائق فيه، وإن كان فيه عوائق فيسر لي التعامل معها والتغلب عليها، وإن كان الأمر شرًا فاصرفه عني، مش عايزه حتى لو كنت أحبه..

بعد هذا الدعاء الموقن، إن آتاك الله تعالى ما طلبتَ أوَتفرح أو تنسب الفضل لذاتك ولنفسك وحساباتك؟ أبدًا، لأن الله هو من فعل.. وإن فاتك الأمر الذى طلبتَ هل تحزن؟ أبدًا لأنك وكلت الخيار إلى الله فهو الذي يتولى عنك الاختيار..

هذه هي فلسفة دعاء الاستخارة الذي ينبغي أن يلازمنا في كل أمر من أمور الحياة..

مواطن لا تصلح للاستخارة

واعلم أخي الكريم أنه لا استخارة في مفروض ولا مسنون، ولا في محرم ولا مكروه.. أما الاستخارة ففي المباح الذي لا تعلم عاقبته أو كنت تعلم عاقبته لكنك تخشى من اتخاذ قرار..

لأن بعض الناس يفهم أنه قد يستخير في الطاعة.. والطاعة لا استخارة فيها..

فإن نويت أن تتصدق بصدقة هل تصلي استخارة أخرجها أم لا؟ لا.. بل تخرج الصدقة.. هذا في المسنون أما المفروض فيلزمك..

وكذلك في المحرم والمكروه لا استخارة، مادام في الأمر إثم أو شبهة إثم..

فإما أن تنتهى وأما أن تأتمر، لا خيارات..

3- الاستخارة تمنحك الرضا بالقضاء

أما الاستخارة ففي المباح من أمور الدنيا، وأنت مقدم على أمر الأصل فيه أنه ممكن وغير ممكن، يجوز عمله ويجوز تركه، لكنك تخاف من عاقبته ولا تدرى هل في الأمر خير لك أم في الأمر شر لك فعندئذ تستخير الله رب العالمين، تطلب منه أن يختار هو، وأن يوجه الأمور هو بعلمه وقدرته وحكمته سبحانه وتعالى..

صلاة الاستخارة ودعاؤها يفيد كما قلت في راحة البال والاطمئنان.. حينما تستخير فإنك لا تندم ولا يصيبك الغرور بأي نتيجة تحدث.. إن أتت كما أحببت فذلك أمر الله وإن أتت على غير ما أحببت فذلك أيضًا أمر الله..

من آداب الاستخارة الأخذ بالأسباب

ومن آداب الاستخارة أن تأخذ بالأسباب، فلا يصح أن تصلى استخارة وأنت تقعد عن الطلب وتقعد عن الحساب، لا، فتصلى استخارة وتطلب من الله الاختيار لكنك ماض في أسبابك وتحسب لها..

مفاهيم خاطئة حول الاستخارة

وليس شرطًا أن ترى رؤية أو تستريح إلى أمر ما.. سألني سائل -وهذا سبب اختياري للموضوع- قال: أنا صليت استخارة أكثر من مرة ولم أر رؤيا ولم يحدث لي شيء غريب؟

وأقول: ليس بالضرورة أن ترى رؤيا، وصلاة الاستخارة ليس معناها أن يطلعك الله على الخير بالعلم، وإنما معناها أن يقدر ويختار لك الخير، علمت الحكمة أم لم تعلم، رأيت دليلاً أم لم تر..

والاستخارة معناها أن الله يهديك للأحسن، للخير لك في الدين والدنيا.. أعلمك هذه الحكمة فبها ونعمت، وإن لم يعلمك بالحكمة فتسلم لأمر الله سبحانه وتعالى..

فالاستخارة تصليها وتدعو دعاءها وأنت ماض في الأسباب.. إن تيسرت الأمور فهذه إذن إرادة الله، وإن تعقدت الأمور فهذه أيضا إرادة الله..

أما موضوع الرؤيا فقد يحدث، ولكن ليس شرطا في الأمر.. إنما تأخذ بالأسباب وبالحساب ولا تنتظر معجزة..

تعلق البعض بالوهم مفسد لدينه ودنياه

والأخذ بالسبب له آداب.. جماهير المسلمين يحلو لهم أن يتنصلوا من فعالهم، وأن يتعلقوا بأسباب وهمية تبعدهم عن حقائق الأمور..

فإذا ما أصاب أحدهم مصيبة قال أنا محسود أو "حد عاملي عمل".. ومعظم الأسئلة التي تعرض علينا تكون مشكلة لا يدرى السائل سببها، وهو متيقن إما أنه محسود أو مسحور وفيه "حد عامله عمل"..

وتلك حجة العاجز البليد، هذا الادعاء حجة للعاجز البليد، أما المؤمن القوى فلا، قد يقول قائل: الحسد والسحر في القرآن؟ نعم نعم، لا أنكر وجوده، لكنى أنكر التعلق به والاعتماد عليه والقعود عن دراسة المشكلة دراسة جدية لتعرف أسباب المشكلة..

هذا ما أنكره، امرأة طلقت نقول: فلانة عاملة لها عمل أو حد حسدها

فتاة تأخرت في الزواج: معمول لها عمل أو محسودة

دخلتَ في مشروع وفشل: حسدني أحد أو معمول لي عمل

هذا ما أرفضه وأنكره: فكل من يفشل في أمر إما محسود أو مسحور، ويعلق مشكلته بهذه الأسباب القهرية.. هذا غير معقول..

فالتعلق بالوهم حتى وإن كان بسبب أمور لها أصل في الشرع هو أمر مرفوض، فمثلا السحر والحسد أمران ثابتان لا ننكرهما، ولكن أن يتعلق بهما كل فاشل فهذا ما لا يعقل..

يذكرني أمثال هؤلاء بالطالب الذى يرسب في آخر السنة في الامتحان وحجته أن يقول: أستاذ المادة متعنت معي أو مترصد بالدفعة.. هذه حجة بليدة، أنت مقصر وانتهى الأمر..

مقصر في الأسباب ومقصر حتى عن دراسة سبب المشكلة..

الأخذ بالأسباب.. كيف يكون صحيحا؟

ومن شروط الأخذ بالأسباب أن تكون الأسباب مقدورة ومفهومة، فيكون السبب مقدورًا ومفهومًا.. ومعنى مقدورة أن تكون باستطاعة البشر الطبيعيين، ومعنى مفهومة أن يقبلها المنطق والعقل..

إذن يجب دراسة سبب كل مشكلة ويجب الاجتهاد لوضع حلول منطقية وعملية لكل مشكلة ومع هذا -كما قدمت- تصلى الاستخارة وتركن في كل الأمور إلى الله مسبب الأسباب سبحانه.. أما أن تتعلق بالوهم فلا يليق هذا..

النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه سيدنا أبو هريرة يحذرنا من هذا فيقول في الحديث الذى أخرجه البخاري وغيره: "المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير"..

المؤمن القوى لا أظن أنها منصرفة فقط على العضلات والفتوة لا، بل المؤمن القوى الإيمان القوى الشخصية، الراسخ، صاحب الفكر العميق، هذا هو المؤمن القوى.. فقد يكون الإنسان ذا بسطة في الجسم لكن جسم البغال وأحلام العصافير كما قال الشاعر..

إنما القوة في المنطق، القوة في العقل، القوة في الرأي، والقوة في الإيمان وفي اليقين القوة في التوكل على الله تبارك وتعالى قبل كل هذا.. هذه هي قوة المؤمن..

والمؤمن القوى يستطيع أن يتعمق وراء الألفاظ ووراء الأحداث، يستطيع أن يغوص في أعماق الأمور فيكتشف كنهها وحقيقتها، ليس سطحيا في تفكيره ولا يكون إمعة..

وبقية الحديث: "احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز"..

فما معنى العجز؟ العجز أن تقف مكتوفًا أمام قوة خارقة لا تستطيع التعامل معها..

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم..

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولى الصالحين وأشهد أن نبينا محمدًا عبد الله ورسوله..

أستأنف الحديث عن معنى العجز:

معنى العجز

العجز الذى قصده النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث "استعن بالله ولا تعجز" العجز فيما نعلم معناه عدم القدرة على التحمل وعدم القدرة على التعامل.. وأشد العجز القعود عن السبب وعن المحاولة..

الفشل مرة ليس عجزًا، فالإنسان يتعلم من أخطائه أكثر مما يتعلم من نجاحاته..

فحين تنجح لا تهتم بدراسة الموضوع، لكن حين تفشل تدرس أسباب ذلك، وتحسن وتجود وتتطور..

مخترع المصباح الكهربي أجرى عشرات التجارب الفاشلة ثم نجح..

فالعجز الحقيقي أن تقعد عن السبب بحجة واهية لتريح ضميرك.. فتقول أنا محسود أنا معمول لي عمل.. هذا هو العاجز.

والنبي صلى الله عليه وسلم يدعوك ألا تكون فريسة لهذه الأوهام، لكن اعمل وسدد واجتهد وأحسن الأمور، فإن أصابك شيء فلا تقل لو كان كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان..

تحصن بالرقية الشرعية

وإن شككت في شيء من السحر والحسد فلتحصن نفسك بالحصن الشرعي، لكن لا يكن هذا هو كل سعيك.. فهذه أسباب جانبية لا نستطيع أن نمسكها بأيدينا لكن الأصل أن نأخذ بالسبب المقدور المفهوم..

والرقية الشرعية تقرأها على نفسك أو يقرأها عليك إنسان صالح، أو تقرأها على بعض الماء ثم تشربه أو تستحم به بعيدًا عن الحمام..

وصية خاتمة

أيها الأخوة لا تتمسكوا بأوهام ولا تتمسكوا بأسباب ليس لها وجود إلا في عقولكم، عليكم أن تتعاملوا مع الواقع واعلموا أن القوة بالرأي والعقل وليست القوة بالعضلات..

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يهدينا إلى الخير والهدى والرشد وجميع المسلمين

اللّٰهم ما قسمت لنا من خير فيسره لنا وأدنه منا ولا تعسره علينا، اللّٰهم ما أمسكت عنا من الخير فاصرف عنه قلوبنا، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وأقم الصلاة .

النموذج الثاني

عبادة الذكر

الحمد لله رب العالمين، نحمدك يا رب حمدا كثيرا طيبا مباركا، أنت الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت بكل شيء عليم وأنت على كل شيء قدير..

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إليه المرجع والمصير.. ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله سيد الأولين والآخرين ورحمة الله للعالمين..

أحينا اللّهم على دينه وسنته وشريعته ومنهاجه ما أحييتنا وتوفنا على ذلك حينا تتوفانا، واحشرنا يوم القيامة مع سيد المرسلين محمد ﷺ..

أما بعد: أيها الأخوة،،،

انتصف رمضان، واجتهد في النصف الأول من اجتهد وقصر من قصر.. نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال وأن يكتبها لنا أضعافا مضاعفة عنده وأن يجعلها لنا رحمة ونورا يوم القيامة..

والبعض منا يشكو قلة الوقت وأنه لا يستطيع أن يكثر من الطاعات والقربات، بل ربما لا يستطيع أن يكثر من قراءة القرآن، وربما فتر عن القيام؟!..

ونجد في ديننا فسحة في هذا الأمر.. فهنالك عبادة من العبادات لا تحتاج إلا قلبا حاضرا.. تستطيع أن تستغل بها كل لحظة في حياتك، فلا هى قيام تفتر منه ولا هى طول نظر في المصحف..

فلمن لا يجد وقتا لقراءة أجزاء كثيرة من القرآن أو القيام فعبادة الذكر هي الحل.. عبادة الذكر لا تحتاج قوة بدن ولا تحتاج فراغ وقت ولا تحتاج طهارة أو وضوءا أو غسلا، إنما تجوز على كل حال وعلى كل كيفية وتجوز في كل مكان إلا أماكن قضاء الحاجة.. كما أنها تجوز على كل صورة..

فتذكر الله جهرا وتذكر الله سرا وتذكر الله في نفسك، وفى الحديث "أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه..

والذكر، تأمل أولا في معناه، فليست ماهيته وحقيقته على لفظ اللسان، لا، إنما لفظ اللسان دلالة على الذكر.. لفظ اللسان هو الدلالة على وجود الذكر.. أما الذكر فأمر في النفس والقلب والشعور والوجدان..

الذكر مادته في اللغة من "ذ-ك-ر" بمعنى أن أمرا ما هو على البال والخاطر، كان ناسيا وتذكر، فالذاكر لله معناه أنه متذكر عظمة الله تبارك وتعالى، وهذا هو لب الذكر، وهذا هو بيت القصيد في قضية الذكر..

أما رجل لسانه يردد كلمات الذكر لا يعيها عقله ولا يستحضرها قلبه ولا يستشعرها وجدانه فهذا ليس بذاكر وإن كان في صورة الذاكرين..

رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح قال "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت"، وما الحياة وما الموت؟ الحياة والموت أمر متعلق بوجود الروح أو انعدامها.. لا علاقة للجسد بالحياة أو الموت..

فيوصف الجسد بالحياة إن كان فيه روح، ويكون هو هو نفس الجسد ميتا إن نزعت منه الروح، فجسمك لا تغير في تكوينه وشكله ومظهره بين حي أو ميت، إنما الفارق في انغماس الروح فيه.. فيه روح يبقى حي مفيش روح يبقى ميت..

كذلك المسلم صاحب القلب الذي يذكر الله هو حي، أما القلب الذي لا يذكر الله فهو ميت وإن كان في صورة الذاكرين باللسان..

وللحديث رواية أخرى "مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت"..

وعبادة الذكر نستطيع أن نغتنم من خلالها كل لحظة في رمضان..

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن شرائع الإسلام كثرت عليّ".. الأعمال كثيرة ونحن في رمضان، عايز تصلى التراويح عايز تقيم الليل وعايز تختم القرآن وعايز تتصدق وعايز تدعو وعايز تجتهد في طاعة الله سبحانه..

فإن كثرت الأعمال وتزاحمت أو لا تستطيع أن تقوم بها على الوجه الأكمل فلك في الذكر مخرج.. فهذا رجل يسأل النبي ﷺ يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فدلني على عمل أتشبث به، فقال ﷺ "لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله"..

إننا حين نقرأ في حديث النبي ﷺ في بعض الأذكار الواردة عنه صلى الله عليه وسلم يندم الإنسان على كثير من الوقت الذي فاته..

خذ مثلا ذكر "سبحان الله وبحمده" ليس صعبا، تستطيع أن تردده كم مرة؟ آلاف المرات، بل ملايين المرات لو انشغلت بهذا الأمر..

"سبحان الله وبحمده" يقول فيه النبي ﷺ "من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة".. الحديث رواه مسلم.. تخيل أنت يوما أنك انشغلت بهذا الذكر فكم من النخل يزرع لك في الجنة؟!

وفى حديث آخر علمنا رسول الله أن الأعمال في رمضان مضاعفة، إذن معنى ذلك أنى لو قلت هذه المقولة في رمضان فثوابها أكثر من هذا بكثير، وعلى فرض أن الأجر واحد فكم تستطيع أن تغرس من النخل في الجنة هذا اليوم؟!

وفى حديث آخر عن نفس الذكر عن أبى ذر، قال النبي ﷺ "إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده"، هذا من أحب الكلام إلى الله أن تقول سبحان الله وبحمده هذا الحديث متفق عليه..

وفي حديث آخر متفق عليه قال صلى الله عليه وسلم "من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر".. هذا الحديث في أعلى درجات الصحة..

فإنك حين تقول سبحان الله وبحمده مائة مرة يغفر الله خطاياك وإن كانت مثل زبد البحر.. هل تتخيل الأجر والثواب؟!

ثم بعد هذا يعجز الإنسان فيغفل عن ذكر الله سبحانه وتعالى؟ يعجز أن يقول كل يوم سبحان الله وبحمده مائة مرة؟..

لذلك كان النبي ﷺ يحث أصحابه فيقول "أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟" قالوا كيف يكسب أحدنا كل يوم ألف حسنة يا رسول الله قال ﷺ "من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة يكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة"..

ويقول ﷺ "لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة"..

إذن، عايز تزرع في الجنة بساتين قل سبحان الله وبحمده، عايز تكسب حسنات قل سبحان الله وبحمده، عايز ربنا يغفر لك خطاياك قل سبحان الله وبحمده، تريد خزائن في الجنة مملوءة بالكنوز قل لا حول ولا قوة إلا بالله..

هذه العبادة، عبادة الذكر، تستطيع أن تملأ بها حياتك كلها، ولا وقت للعجز فيها، فتستطيع أن تذكر الله وأنت تقود سيارتك، وتستطيع أن تذكر الله وأنت على ظهرك أو جنبك أو جالسا أو على أي هيئة،

فاذكر الله تبارك وتعالى واثقا في الأجر الذي عنده سبحانه وتعالى..

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم، توبوا إلى الله..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ﷺ اللّهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأزواجه وذريته وأهل بيته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعد: أيها الأخوة،

يقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح "الطُهور شطر الإيمان" فأنْ تحافظ على طهارتك وتحافظ على وضوئك وتعجل بالغسل من الجنابة إن أصابتك لتظل طاهرا معظم الوقت فهذا من الإيمان بل هو شطر الإيمان كما قال ﷺ..

"وسبحان الله والحمد لله تملأ أو تملآن ما بين السماء والأرض"

ولك أن تسأل: تملآن ما بين السماء والأرض بماذا؟.. لم يقل النبي ﷺ..

إنما أكيد بالرحمة بالمغفرة بالبركات بالخيرات بالثواب بالنور بالهداية...الخ

وفى الحديث الآخر يقول ﷺ "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده"..

هذا الذكر يا إخواني يجب أن نملأ به أوقات فراغنا كلها، فهو ذكر سهل يسير.. وأنْ يغفل الإنسان حتى عن هذا فهو إذن من الغافلين بحق..

وكل هذه أذكار مطلقة.. تقولها كيف شئت..

وهناك أذكار مقيدة ينبغي للمسلم الحفاظ عليها، وأن يتأمل ويتدبر في معانيها:

ومن ذلك أذكار الاستيقاظ من النوم وأذكار الخروج من المنزل وأذكار الدخول إلى المنزل وذكر الطعام والشراب وذكر النوم وذكر المضاجعة والجماع وذكر دخول الخلاء...الخ

فيجب على المسلم أن يحافظ على هذه الأذكار وهي شاملة نشاطات الإنسان كلها..

أذكار النبي ﷺ كانت تشمل نشاطات الحياة كلها فمع كل حركة وكل سكنة له ذكر لله تبارك وتعالى..

بذلك تجد ذكر الله قد ملأ حياتك وتشغل أوقات فراغك بما تحب من الذكر وأحبه إلى الله "سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده"..

وهناك عشرات الأذكار الوارد في أفضالها أحاديث كثيرة عن سيدنا النبي ﷺ تستطيع أن تعرف هذا حين تراجع فقط كتابا مثل رياض الصالحين في باب فضل الذكر..

وستجد أنواعا من الأذكار سهلة في مضمونها ومبناها تستطيع أن ترددها وتحفظها بمنتهى اليسر في الوقت ذاته أجرها عظيم عند الله تبارك وتعالى..

ولو أخذنا مثلا ذكرا من الأذكار المتعلقة بالصلاة نجد منها هذا الحديث:

جاء فقراء المدينة من المهاجرين إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، أهل الدثور يعنى أهل الغنى، الأغنياء ذهبوا بالأجور، يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم، ولهم فضل أموال يتصدقون ولا نتصدق يحجون ويعتمرون ولا نستطيع هذا، فقال لهم ﷺ "ألا أخبركم بشيء إذا فعلتموه تدركون من سبقكم ولا يسبقكم أحد بعدكم إلا

رجل فعل مثل ما فعلتم؟" قالوا بلى يا رسول الله قال "تسبحون الله 33 دبر كل صلاة وتحمدون الله 33 وتكبرون الله 33 ثم تختمون المائة بقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير"..

فلما قالها الفقراء سمعها الأغنياء، فقال الأغنياء مثلهم.. لغاية هنا الحديث متفق عليه بين البخاري ومسلم..

وزاد مسلم: ثم جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله علم إخواننا بما أمرتنا فقالوا مثل قولنا فقال ﷺ "ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء"..

ومما يلفت النظر في الحديث أن الصحابة حين نظروا للغنى لم ينظروا في فضلات ماله إنما رأوا مكمن الفضل الحقيقي في أنهم يعبدون الله كما نعبد ولهم عبادات في أموالهم ونحن لا نملك المال.. هذا ما شغلهم، فليت لنا نفوسا كنفوس الصحابة..

يا أخي الكريم، ضع لنفسك خطة للذكر ولا تترك الأمر للظروف، تنل به رحمة الله تبارك وتعالى ومغفرة ذنوبك وتنل نعيما في الجنة ودرجات لا يدركها الغافلون..

أسأل الله أن يفقهني وإياكم في الدين وأن يعلمني وإياكم من فضله

اللّٰهم اجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اللّٰهم اجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اللّٰهم أجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وأقم الصلاة .

نماذج خطب في صورة عناصر وشواهد

نماذج خطب لبعض المناسبات:

مناسبة ذكرى الإسراء والمعراج

(يفضل تناول هذه النماذج خلال النصف الثاني من شهر رجب)

ملحوظة: تحضير سلسلة الخطب هذه كان بالطريقة التحليلية، فلديّ الحدث ومادته متوافرة في مراجع متعددة، فما عليّ إلا أن أستنبط من خلال التدبر فيه معاني أنميها وأفرع عليها وأنظمها لتكون موضوعا متكاملا متناسقا، فكان بفضل الله تعالى سلسلة الموضوعات التالية والتي قد تستغرق مع التفصيل شهرين..

النموذج (1)

عنوان الخطبة: تحليل علمي لرحلة الإسراء والمعراج

ملحوظة: يمكن قَسْم العناصر إلى خطبتين أو أكثر أو خطبة ودرس بعد الصلاة، لعدم الإطالة

فكرة الخطبة:

تناول الذكرى بتحليل علمي؛ نفسيا وفلكيا، وخطر لي هذا بداية كزاوية جديدة لتناول الحدث، ثم مع التفكير والتدبر كان الأمر كما يلي:

الهدف: ربط تلك المعجزة بقيمة "عمق الإيمان وصحة التصور عن الخلق والحياة"

عناصر الخطبة:

1- رحلة الإسراء والمعراج.. لماذا؟

2- قيمتها

3- هدفها

4- تصور آليتها

5- كيف نستفيد منها؟

**** رحلة الإسراء والمعراج.. لماذا؟:**

1- تسلية وتسرية عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد حوادث الابتلاء بفقد الأنصار، وإصرار أهل مكة على الكفر، ورده بالطائف، وتطاول المشركين عليه صلى الله عليه وسلم.

2- انقطاع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة ونزول سورة "والضحى" (كان انقطاع الوحي مرتين/ الأولى في بداية الدعوة قبل نزول المدثر لمدة قيل 40 يوما ولعلها كانت لخلق الشوق والاستعداد في نفسه صلى الله عليه وسلم للتبليغ فيما بعد، والثانية قبل نزول سورة الضحى، والله أعلم).

**** قيمة رحلة الإسراء والمعراج:**

- هي معجزة دالة على النبوة.

- وابتلاء للأتباع لتمحيص مدى الثقة واليقين في الإيمان بما يخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**** هدفها**

1- الانتقال بالنبي صلى الله عليه وسلم من درجة علم اليقين إلى تحقيق درجة عين اليقين:

- فاستمسك بالذي أوحي إليك (سورة الزخرف 43).. درجة علم اليقين

- الحق من ربك فلا تكونن من الممترين.. درجة علم اليقين

فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين.. درجة علم اليقين

الرحلة انتقلت به من هذا العلم لمعاينة الكون ومعاينة طرف من الجنة والنار، فصار تصديقه وإيمانه عين اليقين..

2- الوصول بالرسول صلى الله عليه وسلم للتصور الصحيح الصادق للخلق والحياة برؤية الأفلاك والسماوات على حقيقتها وهيئتها من دون احتمالات الخطأ:

- ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى

- معلومات من خلال الرؤية عن الكون واتساعه وعظمة الخلق والإبداع فيه

**** آلية الرحلة**

- الخروج من عامل الزمن المعتاد للبشر:

- حدث مع أصحاب الكهف لكنهم لم يدركوا التفاصيل لأنهم كانوا نياما، أما الرسول صلى الله عليه وسلم فأدركها (معجزة أصحاب الكهف كان الغرض منها إثبات عقيدة التمكين لأهل الحق في نفوس المؤمنين)..

- الذي مر على قرية، أيضا لم يدرك التفاصيل لأنه كان ميتا (والغرض من معجزته إثبات عقيدة البعث)..

- الفرق بين خروج النموذجين السابقين من قانون الزمن وبين خروج النبي أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان واعيا يقظا لما يدور حوله فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مؤهلا جسديا لهذا والدليل على هذا (حديث: إن هيئتي ليست كهيئتكم...، وحديث: تنام عيني وقلبي يقظان...)

الغرض من المعجزة:

- تحقق درجة عين اليقين وإدراك التصور الصحيح للخلق والحياة في نفس النبي صلى الله عليه وسلم.

- إثبات أن قواعد الزمن تتغير باختلاف المتعلق بالزمن:

(وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون... تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)..

لفتة علمية إعجازية في قوله تعالى "وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون": يوم بسرعة الضوء= المسافة التي يقطعها القمر في ألف سنة دوران حول الأرض..

اختلاف قدر اليوم بالنسبة لبعض الكواكب بالمجموعة الشمسية..

**** استفادتنا**

- ضبط تصورنا للحياة البشرية وبدايتها:
- ينبني على تصور صحيح للبدايات= خلق آدم وسكونه وزوجه وحدهما الأرض
- سفينة نوح (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون)
- تصور صحيح عن الخلق واتساع الكون وقدر الإنسان فيه
- تصور أنك مخلوق مملوك وأنك محاسب ومجزي
- تصور أن الأحداث بمقادير

النموذج (2)

عنوان الخطبة : الإسراء والمعراج ابتلاء للأتباع.

ملحوظة : يمكن قسم العناصر لأكثر من خطبة

فكرة الخطبة :

- تحليل موقف أبي بكر وموقف أبي جهل، وتذبذب بعض من أسلموا وارتدادهم
- كل الحياة بمواقفها اختبارات لصدق الإيمان في النفوس

عناصر الخطبة :

أ- موقف أبي بكر وتصديقه للنبي صلى الله عليه وسلم

ب- ارتداد البعض والصورة المناقضة لموقف أبي بكر

الدروس :

1- **مكانة أبي بكر في الإسلام** (ابحث بنفسك لتثري هذه الفكرة، ويمكنك جعلها خطبة مستقلة بتفاصيل كثيرة وفوائد كثيرة من خلال الترجمة لأبي بكر رضي الله عنه)

2- **الثقة من أبي بكر :** الثقة في العلماء وأولي الأمر إن كانوا صالحين.. وثقة أبي بكر مطلقة نظرا لعصمة الرسول صلى الله عليه وسلم، أما نحن فحدود ثقتنا في علمائنا وأولي الأمر الصالحين منا: الثقة في حسن النوايا مع الاعتراف بالخطأ إن وجد، فهم يخطؤون نعم لكن نحسن الظنون بأنهم لا يضمرون سوءا ولا يقصدون الإفساد، فنقوم الخطأ ولا نتهم نواياهم ونفوسهم، ولا نتهمهم في دينهم..

3- **تدبير الله للأحداث التي ربما تكون محرجة لأهل الحق ليختبر جماهير الأمة :** قد يسوق الله حدثا بصورة ربما تبدو محرجة لأهل الحق، من باب ابتلاء المجتمع لتمييز الصادق الإيمان من المدعي، فالمؤمن يثق بأن الغرض منه تطهير صف المؤمنين بإخراج المتذبذبين من بينهم:

- نموذج الإسراء والمعراج: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ الإسراء: ٦٠ .

- ﴿ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ آل عمران: ١٧٩.. اقرأ تفسير الآية واستخرج دروسا وعبرا تضيف بها عناصر لخطبتك.

الواجبات العملية:

- اجتهد في إيجاد واجبات عملية من خلال تناولك لترجمة أبي بكر رضي الله عنه

النموذج (3)

عنوان الخطبة : صور من رحلة الإسراء والمعراج :

ملحوظة : يمكن استخراج خطب فرعية متعددة من خلال فكرة هذه الخطبة

فكرة الخطبة :

- بعض الصور التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم والدروس المستفادة منها

الهدف : معالجة بعض الصفات والصور السلوكية السلبية في المجتمع عن طريق الترغيب والترهيب من عواقب الآخرة..

عناصر الخطبة :

1- بعض مناظر التنعم والعذاب :

يمكن اختيار المواقف من الاقتباس التالي وهو جزء من كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري، وأقترح عليك أخي الكريم بعد قراءته الرجوع للكتاب الأصلي للاستفادة بصورة أكبر، كما يجب مراعاة احتياج واقع بيئتك عند اختيار المواقف التي ستطرحها، ثم حدد كيفية إسقاطه على الواقع مصحوبا بطرق عملية لحل المشكلة أو لتعزيز جوانب التميز في المجتمع:

[وفي حديث ابن عباس عند أحمد والبزار بإسناد حسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة مر بي عدو الله أبو جهل فقال: هل كان من شيء؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أسري بي الليلة إلى بيت المقدس. قال: ثم أصبحت بين أظهرنا؟ قال: نعم. قال: فإن دعوت قومك أتحدثهم بذلك؟ قال: نعم. قال: يا معشر بني كعب بن لؤي. قال: فانفضت إليه المجالس حتى جاءوا إليهما فقال: حدث قومك بما حدثتني. فحدثتهم، قال: فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا، قالوا: وتستطيع أن تنعت لنا المسجد الخ الحديث...

ووقع في غير هذه الرواية بيان ما رآه ليلة الإسراء، فمن ذلك ما وقع عند النسائي من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتيت بدابة فوق

الحمار ودون البغل الخ الحديث.. وفيه: فركبت ومعي جبريل، فسرت فقال: انزل فصل. ففعلت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بطيبة وإليها المهاجرة يعني بفتح الجيم، ووقع في حديث شداد بن أوس عند البزار والطبراني أنه أول ما أسري به مر بأرض ذات نخل، فقال له جبريل: انزل فصل. فنزل فصلى، فقال: صليت بيثرب ثم قال في روايته ثم قال: انزل فصل مثل الأول. قال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال: انزل – فذكر مثله – قال: صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى وقال في رواية شداد بعد قوله يثرب: ثم مر بأرض بيضاء فقال: انزل فصل. فقال: صليت بمدين وفيه أنه دخل المدينة من بابها اليماني فصلى في المسجد، وفيه أنه مر في رجوعه بعير لقريش فسلم عليهم فقال بعضهم: هذا صوت محمد، وفيه أنه أعلمهم بذلك وأن عيرهم تقدم في يوم كذا، فقدمت الظهر يقدمهم الجمل الذي وصفه،،،

وزاد في رواية يزيد بن أبي مالك ثم دخلت بيت المقدس، فجمع لي الأنبياء، فقدمني جبريل حتى أممتهم وفي رواية عبدالرحمن بن هاشم بن عتبة عن أنس عند البيهقي في الدلائل أنه مر بشيء يدعوه متنحيا عن الطريق، فقال له جبريل: سر. وأنه مر على عجوز فقال: ما هذه: فقال: سر، وأنه مر بجماعة فسلموا فقال له جبريل: اردد عليهم – وفي آخره – فقال له: الذي دعاك إبليس، والعجوز الدنيا، والذين سلموا إبراهيم وموسى وعيسى [ص: 240]

وفي حديث أبي هريرة عند الطبراني والبزار أنه مر بقوم يزرعون ويحصدون، كلما حصدوا عاد كما كان، قال جبريل: هؤلاء المجاهدون. ومر بقوم ترضخ رءوسهم بالصخر كلما رضخت عادت، قال: هؤلاء الذين تثاقل رءوسهم عن الصلاة. ومر بقوم على عوراتهم رقاع يسرحون كالأنعام، قال: هؤلاء الذين لا يؤدون الزكاة. ومر بقوم يأكلون لحما نيئا خبيثا ويدعون لحما نضيجا طيبا قال: هؤلاء الزناة. ومر برجل جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها ثم هو يضم إليها غيرها، قال: هذا الذي عنده الأمانة لا يؤديها وهو يطلب أخرى. ومر بقوم تقرض ألسنتهم وشفاههم، كلما قرضت عادت قال: هؤلاء خطباء الفتنة. ومر بثور عظيم

يخرج من ثقب صغير يريد أن يرجع فلا يستطيع، قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة فيندم فيريد أن يردها فلا يستطيع وفي حديث أبي هريرة عند البزار والحاكم أنه صلى ببيت المقدس مع الملائكة وأنه أتي هناك بأرواح الأنبياء فأثنوا على الله، وفيه قول إبراهيم: "لقد فضلكم محمد" وفي رواية عبدالرحمن بن هاشم عن أنس ثم بعث له آدم فمن دونه فأمهم تلك الليلة.. أخرجه الطبراني.

وعند مسلم من رواية عبدالله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه ثم حانت الصلاة فأممتهم وفي حديث أبي أمامة عند الطبراني في الأوسط ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمدا وفيه ثم مر بقوم بطونهم أمثال البيوت، كلما نهض أحدهم خر، وأن جبريل قال له: هم آكلو الربا. وأنه مر بقوم مشافرهم كالإبل يلتقمون حجرا فيخرج من أسافلهم، وأن جبريل قال له: هؤلاء أكلة أموال اليتامى.

قوله: (فجلى الله لي بيت المقدس) قيل: معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته، ووقع في رواية عبدالله بن الفضل عن أم سلمة عند مسلم المشار إليها قال: فسألوني عن أشياء لم أثبتها، فكربت كربا لم أكرب مثله قط، فرفع الله لي بيت المقدس أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا نبأتهم به ويحتمل أن يريد أنه حمل إلى أن وضع بحيث يراه ثم أعيد، وفي حديث ابن عباس المذكور فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وأنا أنظر إليه وهذا أبلغ في المعجزة، ولا استحالة فيه، فقد أحضر عرش بلقيس في طرفة عين لسليمان، وهو يقتضي أنه أزيل من مكانه حتى أحضر إليه، وما ذاك في قدرة الله بعزيز. ووقع في حديث أم هانئ عند ابن سعد فخيل لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته فإن لم يكن مغيرا من قوله: "فجلى" وكان ثابتا احتمل أن يكون المراد أنه مثل قريبا منه، كما تقدم نظيره في حديث "رأيت الجنة والنار" وتأول قوله "جيء بالمسجد" أي جيء بمثاله والله أعلم].

الواجبات العملية: استخرجها بحسب ما تختار من المواقف.

مناسبة تحويل القبلة

ملحوظة : تحضير سلسلة الخطب هذه أيضا كان بالطريقة التحليلية، فلديّ مادة الحدث متوفرة يبقى أن أستنبط من خلال التدبر فيه معاني أنميها وأفرع عليها وأنظمها لتكون موضوعا متكاملا متناسقا، ومع التدبر والتأمل كان بفضل الله تعالى سلسلة الموضوعات التالية:

النموذج (4)

عنوان الخطبة : مكانة البيت الحرام :

ملحوظة : يمكن قسم العناصر إلى خطبتين

أفكار الخطبة :

- مكانة البيت الحرام
- مبدأ التوحد بين المسلمين وتقوية الانتماء الديني على الانتماء القبَلي (القبلة الواحدة)
- مكانة البيت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم
- مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشروعية التوجه للبيت الحرام بحسب ما تمنى وأحب
- تحويل القبلة حادثة من حوادث اختبار صدق الإيمان والاتباع
- ما ينتج من أحداث عن طاعتنا لله إنما هو جزء من إرادة الله

الأهداف :

- خلق حالة من تعظيم بيت الله الحرام في النفوس
- خلق رغبة قوية للعزم على الحج والعمرة، والشعور بالانتماء للأمة الإسلامية كلها
- تصحيح طريقة تحليل الأحداث باعتبار أن ما ينتج منها عن طاعتنا لله إنما هو جزء من إرادة الله، وعلينا فقط اتباع الأوامر الإلهية بطريقة صحيحة ثم الرضا بالنتائج مع إحسان الظن في الله بأنه يقدر لنا الخير.

عناصر الخطبة:

*** مكانة البيت الحرام:**

- إن أول بيت وضع للناس

- وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت (بنته الملائكة ورفعه إبراهيم).. يمكنك التوسع في البحث حول هذه النقطة ففيها روايات مفيدة وممتعة..

*** مكانة البيت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم**

*** مكانة الرسول عند الله:**

- قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها...

- ابحث عن شواهد أخرى تؤكد معنى هذا العنصر، وهي كثيرة إن شاء الله

*** اختبار صدق الاتباع:**

- الابتلاء نوعان:

*** ابتلاء فردي (شخصي): "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع... وبشر الصابرين..." (البقرة)..**

- الابتلاء الشخصي يقيس مدى رضا المسلم عن ربه ومدى ثقته في قضائه وتسليمه له..

*** ابتلاء مجتمعي عام: "ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب..."**

- تحويل القبلة نموذج للابتلاء المجتمعي: قال تعالى تعليقا على تحويل القبلة "وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت" (أي الفتنة والاختبار) "لكبيرة إلا على الذين هدى الله"..

علة الفتنة أو الابتلاء المجتمعي:

اختبار الجماهير في مدى ثقتها في منهج نبيها الكريم صلى الله عليه وسلم وصدق وعوده، يقول تعالى:

"ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب".. "وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا"..

**** سلوك الناس في زمن الفتن:**

1- المؤمن الواثق، وقال الله عنهم:

"ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله".. "وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله"..

2- العدو الواضح، وقال الله فيهم:

"وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا"..

"إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم"..

3- المتلون (المتربص والمبطئ)، وصفهم الله في آيتين:

"الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين".. "وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا. ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما"..

**** سلوك المؤمن حين الفتنة:**

أولا: قياس الأمور بمقاييس الدين الصحيح والالتزام بنتائج ذلك أيا كانت..

ثانيا: إذا التبس الأمر رجع إلى أهل العلم الذين يثق في دينهم وعلمهم ويطمئن إليهم، ويحرص ألا يكون ممن قال الله فيهم "وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا"..

ثالثا: دعاء الله أن يهديه للحق ولا يكله إلى نفسه..

الواجبات العملية:

- التخطيط لأداء الحج والعمرة
- الصبر على الابتلاءات والأحداث، ومحاولة رؤية جانب الخير فيها
- أضف واجبات أخرى

النموذج (5)

عنوان الخطبة: تحويل القبلة تمييز للمجتمع المسلم:

**** أفكار الخطبة:**

- تجلية مبدأ التمايز عن غير المسلمين، وضبط مصطلح "التشبه بغير المسلمين"
- بيان أن هناك تشريعات مبنية على مبدأ مخالفة أهل الكتاب

**** الأهداف:**

- خلق شعور بأهمية تميز المسلم (كنتم خير أمة)
- خلق صورة صحيحة وواضحة ومنضبطة لمبدأ مخالفة أهل الكتاب

**** عناصر الخطبة:**

مبدأ التمايز عن غير المسلمين:

- رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في تحول قبلته للبيت الحرام ليتميز عن أهل الكتاب (قد نرى تقلب وجهك في السماء...)
- حديث "وخالفوا اليهود"
- حديث "لتتبعن سَنَن مَن قبلكم... حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه، قيل يا رسول الله، آليهود والنصارى؟ قال: فمن إذن؟!"

تشريعات مبناها على مخالفة أهل الكتاب:

- صيام عاشوراء: حديث "نحن أولى بموسى منكم... لأصومن التاسع والعاشر"..
- حف الشارب وإعفاء اللحى: حديث "اعفوا اللِّحى..."
- حديث مشروعية الأذان، وبيان كيف انشغل الرسول والصحابة بإيجاد طريقة للإعلام بالصلاة تكون مخالفة لليهود والنصارى، وكافأهم الله تعالى بأن شرع لهم نداء متميزا للصلاة..

كيف نضبط مبدأ مخالفة أهل الكتاب:

- التمايز لا يعني مجرد المخالفة العشوائية للخير والشر، والتشبه لا يعني مجرد التشارك ولو في الخير.

- طواف المشركين عراة مع المكاء والتصدية، أما نحن فنحج لكن نخالف هذا... (من باب أخذ الخير ورفض الخطأ)

- ونقر السعي والطواف "إن الصفا والمروة من شعائر الله".. اقرأ سبب نزول الآية لفهم الآية... (من باب قبول الخير وإن كان من غير مسلم)

- بيان أن التشبه إنما يكون فيما يختص بقوم وهو علَم عليهم سواء أكان فعلا (كالإشارة بالتصليب للنصارى) أو قولا أو لباسا (كالصليب للنصارى والطاقية اليهودية) أو أي عادة يختص بها قوم معينون.

الواجبات العملية:

- اتباع الهدي النبوي مع الثقة في خيريته وعدم الاستحياء منه أو الشك في أحقيته بالاتباع

- العمل على نقل العلوم النافعة وأسباب التقدم من الغرب

- تمييز ما لا يتناسب مع ديننا من العادات الغربية ورفضه

النموذج (6)

عنوان الخطبة: فضل ليلة النصف:

أفكار الخطبة:

- بيان فضل ليلة النصف
- بعض بدع ليلة النصف
- تحقيق معنى البدعة الشرعية
- بيان ما ليس من البدع من أمور الحياة

عناصر الخطبة:

* بعض ما ورد من أحاديث في فضل ليلة النصف وبيان مدى صحتها:

- أحاديث فضل ليلة نصف شعبان.. ابحث في هذه الأحاديث وقم بتخريجها

*** بعض البدع في ليلة النصف من شعبان:**

- تخصيصها بصلاة معينة
- تخصيصها بأدعية معينة

*** بيان معنى البدعة الشرعية المتفق على حرمتها**

- البدعة المتفق على حرمتها: هي ما كان في العبادة، بإحداث عبادة غير واردة بأصلها في الدين
- البدعة المختلف فيها: إحداث أوصاف أو تغيير أوصاف لعبادة مشروعة بأصلها
- راجع موضوع البدعة وشروطها وأنواعها في أي كتاب يتاح لك، حتى تتمكن من طرح تصورات واضحة ومقنعة

*** أمور يظنها الناس بدعا وهي ليست كذلك:**

- التجديد في وسائل الحياة
- اختراع نظم سياسية لم تكن في الصدر الأول
- باب العادات الإنسانية

الواجبات العملية:

- عدم التعجل في الحكم على الأمور بالبدعية
- وضع منهج للقراءة الشرعية الجيدة محاولة لفهم صحيح للدين

النموذج (7)

عنوان الخطبة : الأمة الوسط :

أفكار الخطبة : "وكذلك جعلناكم أمة وسطا"

1- كل فضيلة وسط بين طرفين متناقضين غالبا :

- شجاعة (بين تهور وجبن)
- كرم (بين إسراف وبخل)
- اجعل التوسط والاعتدال قيمة في حياتك وسلوكا..

2- مجالات التوسط كالتالي :

- **المحبة والكره :** (أحبب حبيبك هونا... وأبغض بغيضك هونا ما...)

- **العداوة :** (من خصال المنافق أنه إذا خاصم فجر) (وعن أبي هريرة رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ قال، قال رَسُول اللَّهِ: لأن يلج أحدكم في يمينه في أهله آثم له عند اللَّه تعالى من أن يعطي كفارته التي فرض اللَّه عليه) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

- **الاقتداء :** (لا تبالغ في الاقتداء بالأحياء فكل بني آدم خطاء) (يقول ابن مسعود: من كان مقتديا فليقتد بمن مات فإن الحي لا تؤمن فتنته).. الاعتدال في اتخاذ القدوة يهون عليك اتباع الحق، ولا تنهار الثقة يوما في قدوتك فهو في النهاية بشر.

- **في رأيك :** (قولي صواب يحتمل الخطأ)

- **الوسط في الأحكام :** (ما خير رسول الله بين أمرين) (حديث: "عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَمْشِي إِذْ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي الشَّمْسِ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلا يَقْعُدَ، وَلا يَسْتَظِلَّ، وَلا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ، فَقَالَ: "مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ".. رواه البخاري وغيره..

- **الوسط في العبادات :** (النفر الثلاثة الذين سألوا عن عبادة رسول الله فتقالّوها – حديث سلمان وأبو الدرداء وقال فيه الرسول: صدق سلمان" – حديث ابن عمر حين أمره الرسول

أن يقوم ويرقد وأن يصوم ويفطر وألا يختم القرآن في أقل من ثلاث).. قم بتخريج الأحاديث..

- **الوسط في الحالة الإيمانية:** (نافق حنظلة بن الربيع).. قم بتخريج الحديث..

مناسبة رمضان

النموذج (8)

عنوان الخطبة : استقبال رمضان.. "إيمانا واحتسابا"

الأهداف :

- تحقيق معنى الإيمان معرفيا
- إثارة الوجدان للاندفاع نحو استكمال بناء الإيمان في القلوب

الأفكار:

من شروط قبول الصيام الإيمان والاحتساب (من صام رمضان إيمانا واحتسابا...)

معنى الإيمان مركب ومزيج من (التصديق- الثقة– الاطمئنان)

المعصية تنافي الإيمان

عناصر الخطبة :

* **الصيام عبادة وليس عادة**، ويشترط للأجر عليه الإيمان والاحتساب

* **معنى الإيمان لغويا :** (راجع أي قاموس لغوي متوفر لديك للتوثيق)

أمِن = اطمأن (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)، والأمن ضد الخوف...

أمِن = وثق (أد الأمانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك)، والأمانة ضد الخيانة

آمن = صدق (إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا...) أي صدقنا ما جاءنا منه، والإيمان هنا ضد الكفر

* **الإيمان الحق** هو مزج كل هذه المعاني في شعور واحد: الثقة في أمانة رسل الله والتصديق الجازم لما جاءوا به والاطمئنان الكامل لأحقية الدين في الحياة والاطمئنان لصحة ما بلغ به الرسل والعمل بمقتضاه (إيمان قلب وجوارح)

* **المعصية تنافي الإيمان:** الإيمان يزيد (يستقر كالجبل الراسخ) وينقص حتى كأنه غير موجود "لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن...".

النموذج (9)

عنوان الخطبة : استقبال رمضان.. دلائل الإيمان

ملحوظة : يمكن قسم العناصر إلى خطبتين

الأهداف :

- بيان أمارات ودلائل الإيمان العملية والقلبية
- معرفة شروط الإيمان الصحيح
- التحقق العملي بأخلاق وصفات المؤمنين
- التدرب على تقوية الإيمان؟

الأفكار:

- **أمارات ودلائل الإيمان** العملية والقلبية:

عناصر الخطبة :

1- من أمارات الإيمان :

* **أولا : الطاعة :** درجاتها:-

- تأدية (حديث: إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد...، حديث: لا أزيد على هذا ولا أنقص، أفلح إن صدق

قال تعالى: "وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة.."

وأداء الطاعة على صورة من أربع: **أداء مع ثقل- أداء دون ثقل- رغبة في الأداء- راحة في الأداء**

- من صور الإقبال على الطاعة (يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف...)

- من صور الشغف والراحة بأداء الطاعة (أرحنا بها يا بلال...)

* **ثانيا : حسن الخلق :**

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر: فليقل خيرا أو ليصمت، فليكرم ضيفه، فليحسن إلى جاره".. "والله لا يؤمن: من لايأمن جاره بوائقه، من بات شبعان وجاره طاو وهو يعلم..".. "أكمل المؤمنين إيمانا..."

- ترجمة الإيمان لسلوك: "أرأيت الذي يكذب بالدين..."

- رحمة الخلق: دخلت امرأة النار في هرة... وغفر الله لرجل سقى كلبا...

*** ثالثا: التصور الصحيح للحياة:**

- واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك

- واعلم أن الأمة لو اجتمعوا

- ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه...

- ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها...

**** هل كل معصية ناتجة عن نقص إيمان؟** لا، فهناك معصية عن جهل

**** هل من علامات الإيمان سعة الرزق؟** لا، "فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه... فقدر" - "ونبلوكم بالشر والخير فتنة"

2- كيف نصل للإيمان؟

*** بالفطرة:** الشعور بالحاجة: وإذا مسكم الضر في البحر تدعون إلا إياه حتى إذا كنتم في الفلك"

*** بالعقل:** لابد من محدث: وفي أنفسكم أفلا تبصرون، أفلا ينظرون إلى الإبل

*** بالشرع:** تنمية المعرفة: الله أحد، الله الصمد

- **المؤمن الحق:** إنما المؤمنون الذين.. ثم لم يرتابوا (الحجرات) ولو كفر أهل الأرض جميعاً.

عناوين أخرى تناسب رمضان:

- قيمة التعاون والتكافل

- فضل القرآن.. حفظه وحسن تلاوته
- فضل تدبر القرآن ومحاولة فهمه
- فضل الصيام وآدابه
- فضل القيام وآدابه
- الترغيب في الصدقات وزكاة الفطر
- فضل يوم الفطر وفضل العيد وصلاته

مناسبة الحج

النموذج (10)

عنوان الخطبة: الحظر والإباحة اختبار للعبودية

ملحوظة: هذا النموذج مبين باستفاضة في نماذج على طرق التحضير (الطريقة التحليلية)، فيرجى الرجوع إليه.

الأفكار: من وحي المناسك.. حظر الصيد للمحرم

عناصر الخطبة:

- حكم الصيد للمحرم
- ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم...
- سهولة الحرام لا تحله لك ولا تبرره
- ضعف الناس أمام الشهوات
- إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم
- تيسير الحرام فتنة

النموذج (11)

عنوان الخطبة : حجة الوداع.. وصية مودع

الأفكار:

- الرسول يشير لدنو أجله
- حرمة الدم المسلم
- الانتماء للدين لا للعصبية
- الناس سواء أمام الله
- حرمة الربا والتحايل عليه
- النساء أسيرات ضعاف نكرمهن ونورثهن حقهن
- محقرات الذنوب مهلكة
- ذبح الهدي والأضاحي من شعائر الله
- الحج كمال للدين وتمام للنعمة باكتمال التشريع
- **حرمة الدم والمال :**

إن دماءكم وأموالكم.. كحرمة شهركم.. فمن كانت عنده أمانة..

أنواع من الأمانات: [القرض – الشركة – الوديعة – الدين – الميراث...إلخ].

- **الربا :** وإن كل ربا موضوع.. قضى الله أنه لا ربا..
- **التحايل على الربا :** النسيء والربا.
- **النهي عن العصبيات:** كل دم فى الجاهلية موضوع... ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب...
- **محقرات الذنوب:** إن الشيطان يئس أن يعبد في أرضكم.. محقرات الذنوب يجتمعن على الرجل.. حديث "مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بفلاة فصار هذا يأتى هذا بعود"...

- **حرمة النساء:** حديث "حقكم عليهم... وحقهن عليكم..." جواز التأديب – إنهن عوان عندكم
- **المسلمون أكفاء:** إن ربكم واحد وأباكم... إلا بالتقوى
- **الميراث:** إن الله قسم لكل وارث نصيبه..
- **شعيرة الذبح:** آيات الحج صلى الله عليه وسلم 279 - آية 27-37
- اليوم أكملت لكم دينكم.

نماذج خطب لأفكار سلاسل

سلسلة أعمال القلوب

ملحوظة 1 : يغلب على نماذج هذه السلسلة الطريقة التجميعية في التحضير

ملحوظة 2 : هذه السلسلة تستطيع إضافة الكثير من العناوين والموضوعات إليها، فأعمال القلب كثيرة، وذكرت هذه النماذج بيانا لكيفية صناعة السلاسل من هذا النوع، ولا تحتاج أخي الكريم أن ألفت إلى أن هذه النماذج ليست حصرا..

النموذج (12)

العنوان: حسن الظن بالله

ملحوظة: يمكن قسم العناصر إلى خطبتين

الأفكار: تعريف حسن الظن بالله ومعناه – مجالاته

* **تعريف:** عبادة من العبادات القلبية منشؤها إكبار الله تعالى ومحبة الله تعالى والثقة في قضائه واختياره.

معناه: أن تُكبِر الله في نفسك فلا تنسب إليه إلا الخير، وأن تجله تعالى فلا يرتفع إليه من عملك إلا ما يليق بجلاله سبحانه من الخير..

ومعناه أيضا أن تتوقع الخير من ربك سبحانه وتعالى، فإن رأيت مما أصابك شرا فقل لعل فيه خيرا لا أعلمه..

* **أحاديث تحث على حسن الظن بالله :**

جاء في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: "أنا عند ظن عبدي بي"..

وزاد أحمد: "إن ظن بي خيرا فله، وإن ظن بي شرا فله، فليظن ما شاء"..

* **مجالات حسن الظن بالله :**

1- **عند الطاعة وصالح العمل:** بأن الله سيقبل منك ويكافئك: إليه يصعد الكلم الطيب - أخرج البخاري ومسلم (أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني.. في نفسه.. في ملأ.. بشبر تقربت إليه ذراعا.. ذراعا.. باعا.. يمشى.. هرولة)..

2- **عند النفقة بأنه تعالى سيخلف عليك بالخير:** "وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه.." "وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" – حديث "اسق حديقة فلان.."

3- **عند التوبة:** "علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به.." "ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده.."..

4- **عند البلاء:** حديث "اللّهم أجرني في مصيبتي" وحديث "ومن خير من أبي سلمة" - قول عمر رضي الله تعالى عنه: في كل مصيبة تصيب المسلم ثلاث نعم؛ أنها ليست في الدين، وأنها لم تكن أعظم مما كانت، وأن الله يكفر بها من الخطايا

5- **عند الدعاء:** "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل" – "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة" أخرجه الترمذي وصححه الألباني

6- **عند القضاء والقدر:** مشهد السفينة ومشهد الغلام الذي كان أبواه مؤمنين من قصة موسى والخضر- حديث "عجبا لأمر المؤمن! إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له" رواه مسلم

7- **عند مرض الموت:** "لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله" رواه مسلم

* **حسن الظن من كمال الإيمان وهو الأصل في بناء شخصية المسلم:** من يركن لغير الله فمثله كمثل العنكبوت – الله يحفظ لك ذريتك ودينك وهو مالا يشترى بمال – الله وحده قادر على نفعك وضرك "إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم" "وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو".

* **واجبات عملية:** اجتهد في استنتاجها

سلسلة أعمال القلوب

النموذج (13)

العنوان : الكبر ينافي الإيمان

ملحوظة : يمكن قسم العناصر إلى خطبتين

العناصر :

*** الكبرياء حق لله وحده**

- "الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما (قذفته في النار)(عذبته)(ألقيته في النار مسلم – أحمد – داود – ماجة – حبان – صححه الألباني

- "وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم"

*** النهي عن الكبر :**

– ولا تمش في الأرض مرحا

- "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"

- "إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد" رواه مسلم

*** ماهية الكبر، ولماذا ينافي العبودية؟**

معناه: رؤية النفس كبيرا مستغنيا لا يخطئ يعلم كل شيء يقدر على كل شيء وهذه معان لا تكون إلا لله العزيز الجبار المتكبر سبحانه وتعالى

*** من آثار التكبر الدنيوية**

- **عدم التوفيق للهدى:** "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق" الأعراف 146

- **مانع من الاستجابة:** "وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم" "وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم" "قالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون" "قال أنا خير منه" "قال أأسجد لمن خلقت طينا" "فما يكون لك أن تتكبر فيها" .

- **عمى البصيرة عن رؤية الحق:** "واضرب لهم مثلا رجلين" .. "قال إنما أوتيته على علم عندي" "وقالوا من أشد من قوة" "أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا"

*** من آثار التكبر الأخروية**

- وجوب النار: "وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين" حديث "اختصمت الجنة والنار"

- الحرمان من الجنة "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"

- قال سفيان بن عيينة: معصية آدم كانت شهوة فغفرها الله له، ومعصية إبليس كانت كبرا فلعنه الله

- الصغار يوم القيامة: "يحشر المتكبرون يوم القيامة كأمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان" الترمذي وصححه الألباني

*** واجبات عملية:**

- **مجاهدة النفس للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في التواضع:** – "إن كانت الأمة لتأخذ بيد رسول الله فتنطلق به حيث شاءت" – "كان يكون في مهنة أهله" – رعى الغنم – نزوله على رأي الحباب في بدر

- **كن سهلا هينا:** "ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار.. كل قريب هين سهل" الترمذي

سلسلة أعمال القلوب :

النموذج (14)

العنوان : أمارات الكبر عند أهل الباطل

الأفكار: تبيين مظاهر الكبر عند أهل الضلال – الدعوة لمراقبة النفس للتحرز من هذه الأوباء – مكر الماكرين ليس بمنأى عن قدرة الله القاهر .

العناصر :

مظاهر الكبر عند أهل الضلال :

* الباطل يرى نفسه أجدر وأصلح وأقرب للهدى: "وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا" "وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي بعث الله رسولا" "ونحن أحق بالملك منه" .

* الشطط في العداوة "اقتلوا يوسف" "قالوا حرقوه" "لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين" "لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين" : "قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون" .

* الرؤية القاصرة "وتكونوا بعده قوما صالحين" "وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون" "الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا" .

مكر الظالمين واستكبارهم ليس بمنأى عن قدرة الله :

* ليسوا بمنأى عن قدر الله سخر من قال "لا تقتلوا يوسف" وسخر من قالت عن موسى "لا تقتلوه عسى أن ينفعنا" – وقال الله لرسوله "لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا" أي لنقيمن عليهم الحجة ونجعل لك سلطانا عليهم .

الواجبات العملية: اجتهد في استنباط بعض الواجبات بحسب أحوال المستمعين في بيئتك .

سلسلة أعمال القلوب:

النموذج (15)

العنوان: الخوف والرجاء

ملحوظة: يمكن تقسيم العناصر إلى خطبتين

الأفكار: الخوف والرجاء جناحان يطير بهما المسلم إلى الله، ولكل منهما مواضعه

العناصر:

1- كلاهما يقابل الآخر، ولكل موضعه

- راجع بابي الخوف والرجاء من رياض الصالحين ففيهما مادة وفيرة.. ثم قم بعنصرتها وترتيبها

2- بعض المفاهيم المهمة:

- في الرخاء غلب الخوف.. في الشدة غلب الرجاء..

- "خوف فقط" يؤدي لليأس والقنوط.. و"الرجاء فقط" يؤدي للتواكل (لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل)

- الطاعة من الرخاء، لذا نغلب فيه الخوف.. "والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة" ، (سئل الحسن بن علي في طول حزنه: لعل الله اطلع على أعمالنا فقال لا أقبل منكم شيئا).

- المعصية من الشدة، لذا نغلب فيها الرجاء.. "قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله" .

- إن غلب الرجاء مع الطاعة ربما زدت عزا وافتخارا.. حكمة ابن عطاء الله.

- نعمة الخوف تجعلك حذرا تأخذ بالأسباب العملية.. (الخوف المحمود ما يحجزك عن المحارم) ابن تيمية.

3- الخوف مرتبة من مراتب الإيمان.. (فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ويرجون رحمة الله) الإسراء 57

4- أسباب باعثة على الخوف والرجاء:

* **معايشة القرآن..** "نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم" .

* **معايشة السنة..** "رجل دخل الجنة في كلب.. امرأة دخلت النار في هرة.. إن الله يبسط يده بالليل" .

* **قيام الليل..** "تتجافي جنوبهم عن المضاجع" .

5- من ثمار التوازن بين الخوف والرجاء:

- إجابة الدعاء.. (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا).

- مضاعفة الجزاء.. (ولمن خاف مقام ربه جنتان).

6- من نماذج الخوف المحمود

- شيبتني هود وأخواتها.. فاستقم كما أمرت.. عبد الله بن عمرو: (دمعة من خشية الله أحب من صدقة بألف دينار).. عين بكت من خشية الله.

7- الرجاء المهلك والخوف المذموم

- عبد الله بن المبارك: من أعظم المصاب أن يعلم الرجل من نفسه تقصيرا ثم لا يبالي ولا يحزن عليه.. أسوأ الناس حالا من يظن أن الله لا يغفر له.

8- الرجاء لماذا؟

- لو أتيتني بقراب الأرض خطايا..

وإني لآتي الذنب أعلم قدره وأعلم أن الله يعفو ويغفر *** لئن عظم الناس الذنوب فإنها وإن عظمت في رحمة الله تصغر

الواجبات العملية: اقترحها

سلسلة تصحيح مفاهيم

معظم نماذج هذه السلسلة يحضر بالطريقة التجميعية، وهي مبنية على ملاحظة المفاهيم الخاطئة التي تؤدي للطعن في الإسلام، سواء بدون قصد ناتج عن قصور في الفهم لدى بعض المسلمين، أو بقصد من المتربصين..

النموذج (16)

العنوان: نظرة الإسلام إلى الرق

الأفكار: تبرئة الإسلام من تهمة استرقاق البشر – تعامل الإسلام مع الواقع القائم وسن من التشريع ما يؤدي في النهاية إلى العتق والتحرر

العناصر:

* **أسباب الرق قديما:** كان قانون العالم قديما أن (أسرى الحروب، أصحاب الديون الغارمين إن لم يقدروا على السداد، السارق إن ثبتت سرقته في بني إسرائيل) هؤلاء يسترقون

* **موقف الإسلام:**

الحث على العتق، بجعله كفارة لمعظم الذنوب، وهي دعوة لتحرير الرقاب بلا شك (اذكر نماذج من الكفارات بعتق الرقبة)

حث القرآن والسنة النبوية على تحرير الرقاب كنوع من الصدقات والقربات: "فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة"

تحريم بيع الحر وأكله ثمنه: حديث "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة... ورجلا باع حرا فأكل ثمنه"

الوصية بالخدم والموالي من المملوكين: حديث "إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده... فأعينوهم"

راجع بابي "فضل العتق والإحسان إلى المملوك" من كتاب رياض الصالحين

* **في الإسلام أسباب الحرية لا تزول أما أسباب الرق فتزول:**

عن أبي هريرة: ثلاثة أنا خصيمهم:... أعطى،... باع حرا،... استأجر (البخاري)..

"ثلاثة لا تقبل منهم صلاة... رجل اعتبر محررا: أبو داوود

* تحريم الرق بقرار من الأمم المتحدة (1834-65) ..

*** كيف ألغت السعودية ومصر الرق؟**

سلسلة تصحيح مفاهيم

النموذج (17)

عنوان الخطبة : "ظاهرة الانسلاخ من القرآن وعوامل مقاومتها"

ملحوظة : يمكن قسم العناصر إلى أكثر من خطبتين

الفكرة : حماية المجتمع من الدعوات الهدامة ومقاومة دعوة المجتمع للتملص من الدين تحت أي مسمى كان

العناصر :

1- قصة "الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها"

القصة باختصار[1] **:**

هذا رجل من بني إسرائيل –اسمه بلعم بن باعوراء– وهبه الله العلم بالآيات وفقهه فيها وبين له طريق الحق، وقذف في قلبه حقيقة الدنيا والآخرة، وفضله بهذا العلم على غيره من الناس..

طلب منه بعض أهل الضلال أن يدعو على موسى مقابل أن يهدى إليه شيء من متاع الدنيا، فدعا، فانقلب عليه دعاؤه، واندلع لسانه على صدره..

غاب عن هذا الرجل أن ما هو فيه من الحظوة بالعلم إنما هو لاتباعه الحق والعدل فلما غلّب الدنيا وآثر هواه ورضي منها بالمتاع عوقب بأن وضعه الله تعالى وحط شأنه..

2- من أسباب الانسلاخ استحلال المعاصي والتجرؤ على الحرمات

أ. حديث "ضرب الله مثلا صراطا مستقيما"..

قال صلى الله عليه وسلم: "ضرب الله صراطا مستقيما، وعلى جنبي الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه، والصراط

1– يستحسن أن تقرأ القصة كاملة بنفسك من أي كتاب تفسير يتيسر لك .

الإسلام، والستور حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله، والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم[1]"..

ب. حديث "إياكم ومحقرات الذنوب"..

ونص الحديث: "إياكم ومحقرات الذنوب، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن وادٍ فجاء ذا بعودٍ وذا بعودٍ، حتى جمعوا ما أنضجوا به خبزهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه[2]"..

وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالبا[3]"..

3- هل أي معصية تعد انسلاخا من الدين؟

الجواب:

* المعاصي في حد ذاتها لحظات نسيان وضعف بشري وانفكاك من كمال الإيمان، لكنها ليست انسلاخا من القرآن إلا أن يستحل المسلم ما يفعله من معاص أو يترك الأوامر بحجة عدم الاقتناع..

فمثلا: هجر القرآن ومخالفة أوامره ونواهيه معصية، لكن عدم الاعتراف به شريعة للمسلمين وتفضيل شرائع بشرية عليه وتقديم الرأي بحجة أن القرآن لا يناسب العصر هذا انسلاخ، كمن يدعو لترك الحدود بالجملة –لا مجرد تأجيلها حتى يتربى المجتمع لقبولها- بل تركها لأنها قاسية ولا تناسب روح العصر أو لأنها تثير السخرية وتغذي اتهام المسلمين بالرجعية والتخلف...الخ.

1- رواه الترمذي وأحمد والحاكم في المستدرك وغيرهم عن النواس بن سمعان، ورواه أحمد عن ابن مسعود.

2 - رواه أحمد عن سهل بن سعد، وقال الحافظ في الفتح: سنده حسن، ونحوه عند الطبراني عن ابن مسعود، وعند النسائي وابن ماجه عن عائشة .

3 - أخرجه ابن ماحه والنسائي، وصححه ابن حبان .

ومثلا: الانتصار للعصبية والقبيلة على حساب الحق والعدل معصية، لكن موالاة غير المسلمين على المسلمين ومظاهرة ومناصرة غير المسلمين ضد المسلمين بالتحالف معهم ضد فئة من المسلمين هذا انسلاخ "ومن يتولهم منكم فإنه منهم"...الخ.

ومثلا: قتل المسلم بسبب الدنيا معصية وكبيرة، لكن استحلال قتله فقط لأنه يطلب إقامة الدين والشرع ولو تخلى عن ذلك لا نقتله فهذا انسلاخ...الخ.

- حديث "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"..

– آيات "إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة...وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت"..

ثم وجدت الحديث النبوي والقرآن يحذران من التمادي في الذنوب دون رجوع أو توبة، فالحديث يقرر أن الذنب انسلاخ من كمال الإيمان ولو لحظيا: حديث "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"..

فإن لم يرجع الإنسان بإحداث توبة وندم وقع في مقصلة الآية الكريمة "إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة...وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت"..

4- من مظاهر الانسلاخ من الدين

أ. اتهام الشرع بالقصور وأنه غير مناسب للزمن وأن به ما يحتاج للتعديل، حتى إن البعض يتهم القرآن والرسول صراحة..

حديث "ذو الخويصرة"، ونصه:

روى البخاري في صحيحه أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ، فَقَالَ: "وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ، إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ" فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: "دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا

يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ وَهُوَ قِدْحُهُ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ"، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الَّذِي نَعَتَهُ[1].

ب. معاداة الحق وأهله بعد البيان..

- آية "كتاب فصلت آياته... فهم لا يسمعون"
- قصة بلعم بن باعوراء "واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا"..

5- آثار مترتبة على الانسلاخ من الدين

- فقد الهداية الإلهية فيصبح الإنسان لعبة في يد الشيطان فيتبعه الشيطان كل طرق الضلال:

أ. يتبع هواه ويأخذ من الدين ما يحلو له ويترك ما لا يعجبه "أرأيت من اتخذ إلهه هواه" (كالمسلم الذي لا يصلي بحجة الحرية الشخصية أو المسلمة التي تترك الحجاب بحجة أنها غير مقتنعة)..

ب. الاستكبار عن اتباع الحق ولو بان صدقه: موقف أبي جهل بعد معرفته ويقينه من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم..

ج. حسد أهل الصلاح ومعاداتهم: موقف حيي بن أخطب من الرسول بعد الهجرة "عداوته ما حييت" الموقف ذكرته السيدة صفية بعد إسلامها..

1 متفق عليه عن أبي سعيد الخدري

د. إيثار العصبيات على العقيدة وما تقتضيه من أخوة بين المسلمين: موقف أبي طلحة النمري من مسيلمة الكذاب بعد ما تيقن من كذبه فقال "أشهد إن محمدا لصادق وإنك يا مسيلمة كذاب، ولكن كذاب ربيعة أحب إلينا من صادق مضر"..

وقد رأينا في عصرنا من المسلمين من يؤازر اليهود ضد مقاومة المسلمين، ورأينا من حفظة القرآن من يقول إن الأهرامات أقدس من المسجد الأقصى..

هـ. إيثار رضا السلطان أو رضا الجماهير على رضا الله تعالى..

6- وسائل تثبيت الإيمان وتقويته في النفس

*** تدبر القرآن:**

- حديث "ويل لمن قرأها ولم يتدبرها" قاله الرسول تعقيبا على نزول آيات "إن في خلق السماوات والأرض..." (آل عمران)..

- آية "أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها"..

- الدعاء: اللّهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.. وهو من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم..

7- الواجبات العملية

قم بتحديدها

سلسلة تصحيح مفاهيم

النموذج (18)

العنوان: الحوار وسيلة للفهم لا الانتصار

الأفكار: أهداف الحوار في القرآن السنة – آداب الحوار البناء – أعراض الحوار الهدام

العناصر:

*** لماذا الحوار الصحيح؟**

الحوار الصحيح هو سلاحك للوصول إلى هدفك، فمن الممكن أن يكون الفرد متشبعا بالإيجابية والتميز فنيا ولكنه لا يعرف طريقه نحو إتمام عملية حوار ناجح، وهو حلقة مهمة للوصول إلى النتيجة المرجوة، خاصة إذا تباينت وجهات النظر في قضيةٍ ما.

*** نماذج الحوار في القرآن:** قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا... " "وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة..." "ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار..."

*** ماذا تحتاج لحوار ناجح:**

– قدرة على التحبب والتودد للآخرين.. "أقربهما إلى الله أكثرهما حبا لصاحبه – الموطؤون أكنافا – ما كان الرفق في شيء إلا زانه"

– مهارة في التعرف على الآخرين والتعامل معهم.. "من يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير ممن لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم"

– الثقافة الواسعة، أو على الأقل العلم بما تحاور فيه من المسائل

*** آداب الحوار الناجح البناء:**

– اصدق في القول والفعل، وحسن نيتك وخلصها لله بقصد معرفة الحق والاهتداء إليه

– لا تستأثر بالحديث والكلام وحدك: "موقف الرسول مع عتبة بن ربيعة وقوله صلى الله عليه وسلم أفرغت يا أبا الوليد"

- احترم الطرف الآخر مهما كان مستواه أو حالته أو سنه أو مستوى فهمه: حديث "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم"

- الاعتراف بالخطأ، فذلك من سيماء الصالحين

- لا تغضب، وتحلّ بسعة الصدر

- تأدَّب في الحوار مع أهل العلم والفضل والرأي، إذا كان الله تعالى أوصى موسى وأخاه حين أرسلهما إلى فرعون فقال: "فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى" فما بالنا بأهل الفضل والعلم؟!

- تجنَّب التجريح في الأشخاص، وناقش الرأي دون التعرُّض لقائله

*** من أمارات الحوار السيئ:**

- الغضب حين يظهر الحق مع محاورك، ففي هذه الحالة أنت تريد الانتصار ولا تريد الحق

- تمني زلة المحاور (الشافعي: ما ناظرت أحدا إلا رجوت أن يكون الحق معه)

- التكبر على الاعتراف بالخطأ.

- مجاوزة الرأي للشخص والتجريح.

*** جزاء ترك المراء**

المراء هو الحوار المبني على التعصب لا البحث عن الحق

- "فلا تمار فيهم" .. "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة" .. "وجادلهم بالتي هي أحسن" .. "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن"

***الواجبات العملية:** قم بتحديدها

سلسلة تصحيح مفاهيم

النموذج (19)

العنوان: اهتمام الإسلام بالطفولة

الأفكار: بيان سبق الإسلام في مجال حقوق الإنسان – خصائص الطفل

العناصر:

* الإسلام يحترم الإنسان كقيمة ويحرم الاعتداء عليه إلا قصاصا أو في مقام نصرة الدين: "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم..."

* دية الطفل كدية الرجل البالغ لا فرق .. راجع المسألة فقهيا

* اعتبار الدية في الجنين (الأرش) .. راجع المسألة فقهيا

* حرمة الإجهاض إلا باعتبارات حددها الفقهاء .. راجع المسألة فقهيا

*** خصائص الطفل:**

1- خالي الذهن، واسع الخيال.. فلا تتهمه بالكذب.

2- تعليمه يكون بالقدوة والملاحظة لا بالتلقين (مقولة هارون الرشيد لمعلم ولديه – لا تكذب أمامه – تدخين السجائر ثم نهيه عنها – نطق الألفاظ النابية ثم زجره بسببها)

*** وسائل تقويم الطفل**

بالترغيب لا الترهيب (بتقديم الشكر والثناء – بالمكافأة ولو بالقليل) راع أن يكون الثناء غير مبالغ فيه لئلا يغتر

النهي يكون بالتجربة بأن تدعه يجرب فيتألم مثلا.. وتجنب النقد العلني

محذورات التعامل التربوي مع الطفل:

المنع وعدم التمكين يولد رغبة عكسية

التخويف المبالغ فيه يطول كخيال مزعج، ويولد شخصية انهزامية

العصبية الزائدة= إهانة + فقد ثقة + ضعف شخصية

نواتج أخرى للعصبية: العصبية أيضا تنتج رد فعل عدوانيا

تلجئ الطفل إلى الكذب لتجنب التوبيخ

*** الرسول والأطفال:**

الحسن والحسين وتعثرهما ونزول الرسول من فوق المنبر يوم الجمعة ليقيمهما

"إن ابني هذا ارتحلني" – قول أبي بكر للحسنين: "نعم الراحلة راحلتكما"

حديث "إني لأدخل في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي، فأتجوز شفقة بأمه"

حديث الأقرع بن حابس حين قال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا، فقال له الرسول "من لا يَرحم لا يُرحم"

حديث حمل النبي صلى الله عليه وسلم أمامة بنت أبي العاص –حفيدته وهي ابنة زينب رضي الله عنها– في الصلاة

الواجبات العملية:

قم بتحديدها

سلسلة تصحيح مفاهيم

النموذج (20)

العنوان : حسن الخلق سلوك ومعاملة

الأفكار: تصحيح مفهوم حسن الخلق وبيان أن حسن الخلق أثر للعبادة الصحيحة – لا فائدة من تعبد لا ينتج حسن الخلق

العناصر :

القرآن والسنة ربطا العبادة بالخلق : "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر..." "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها" "فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج" "من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له"

خلق الرسول صلى الله عليه وسلم عملي لا مجرد قول باللسان – أجود الناس – أشجع الناس (موقف الفزع في المدينة بخاري

سهل بن سعد: الأعرابي الذي جبذه من البردة (بخاري)

جابر: ما سئل شيئا قط إلا أعطى السائل وما رد سائلا قط (بخاري)

*** مكانة حسن الخلق :**

خياركم ابن عمر (بخاري)

أكمل المؤمنين (ترمذي – حاكم)

أقربكم مني مجلسا (ترمذي)

* راجع بقية الأحاديث في باب "حسن الخلق" من كتاب رياض الصالحين

*** مقياس الخلق الحسن**

ما اطمأنت إليه النفس (حديث وابصة الأسدي

يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج (بخاري)

*** الواجبات العملية**

قم بتحديدها

سلسلة آفات اللسان

نماذج هذه السلسلة يمكن تحضيرها بالطريقتين، فإما أن تنطلق من تفسير الآيات والأحاديث كما في الطريقة التحليلية، وإما أن تنطلق من ملاحظة سلبيات في بيئتك كما في الطريقة التجميعية، وبناء عليه تحدد الطريقة التي تحضر بها..

وقد قمت بتحضير هذه النماذج بالطريقة التجميعية

النموذج (21)

العنوان: خطورة الكلمة

الأفكار: تحذير الناس من التساهل في الكلام والنطق بالحق والباطل دون اكتراث

العناصر:

* **الكلمة ليست بالأمر الهين** بل هي تعبير يعكس ما في نفس الإنسان من خير أو شر قديما قالوا: المرء مخبوء تحت لسانه فإن تكلم عرف – وقالوا حدثني أعرفك
* **الإسلام بكلمة** "قولوا لا إله إلا الله تفلحوا" - **والكفر بكلمة** "يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم"
* **الإيمان قرين الكلمة الطيبة:**

- "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت" م.ع –هريرة
- أي المسلمين أفضل؟ قال "من سلم المسلمون من لسانه ويده" م.ع –أبي موسى

* **للكلمة عواقب حتمية:**

- "إن العبد ليتكلم الكلمة ما يتبين ما فيها" ... م.ع – هريرة
- "... من رضوان الله لا يلقى..." بخاري
- "... ما كان يظن أنها تبلغ..." مالك – ترمذي

* **الكلمة تورد النار أو تورث الجنة:**

- حديث معاذ: "ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم" ترمذي

- "من يضمن لي ما بين لحييه..." (م.ع)

* **ملحوظة:** أحاديث هذا النموذج غالبها موجود في باب الأمر بحفظ اللسان من كتاب رياض الصالحين

* **الواجبات العملية:**

اجتهد في تحديد بعض الواجبات بما يناسب جمهورك ومجتمعك

سلسلة من آفات اللسان

النموذج (22)

العنوان: تحريم الغيبة

تم تناول هذا النموذج تفصيلا عند تناولنا نموذجا للتحضير بالطريقة التجميعية، فيرجى الرجوع إليه في موضعه.

سلسلة من آفات اللسان

النموذج (23)

العنوان : استحلال أموال الناس بلحن اللسان

(استوحيت العنوان من حوادث ومشكلات عاينتها بنفسي في المجتمع)

الفكرة: بعض الناس آتاه الله لسانا فصيحا فيستغل هذا في الاستيلاء على حقوق الآخرين بدون وجه حق لمجرد أنه يستطيع المخادعة عند التقاضي، أو عند الاحتكام للجلسات العرفية.

العناصر:

* الحرام لا يحله فصاحة لسانك أو بلاغة قولك
* يجب أن تراقب الله تعالى ولا تستغل ضعف خصمك في إقامة الحجة لحقه
* فصاحتك نعمة من الله عليك فلا تستخدمها لسلب ما ليس لك

حديث "إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي... لعل أحدكم يكون ألحن بحجته من أخيه... فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من نار جهنم"

إذا كان هذا في قضاء النبي صلى الله عليه وسلم فما بالنا بحكم البشر العاديين إذا انخدعوا

* في الحديث إشارة إلى أن الحق بين ناصع في نفس صاحبه مهما خدع الناس بحسن منطقه أو بشهود الزور أو بتزوير الأوراق: يقول تعالى "بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره"

* قصة زيد بن السمين اليهودي وابني أبيرق، وسبب نزول قول الله تعالى "ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا..." (من المفيد للغاية مراجعة تفسير هذه الآية من تفسير "في ظلال القرآن"..

* **الواجبات العملية:** رد الحقوق والمظالم فورا – الاجتهاد في تطييب الكسب بقية العمر

سلسلة آفات اللسان

النموذج (24)

العنوان: الجفاف من ذكر الله

الأفكار: ذكر الله باللسان عبادة مقصودة لذاتها وفيها خير كثير للمسلم – الذكر حياة للسان والقلب وترك الذكر موت

العناصر:

1- **الذكر عبادة جامعة** للعبادات: حديث "إن شرائع الإسلام كثرت عليّ"

2- **الذكر من خير الأعمال:** "ولذكر الله أكبر..." – "ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم..."

3- **هيئات الذكر:**

* بالقلب واللسان: "واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر"
* ذكر المؤمن دائم كثير: "إن المنافقين... ولا يذكرون الله إلا قليلا"

4- **نتيجة الغفلة:** "يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم... الخاسرون"

5- **ثمرات الذكر:**

تحقيق الإيمان: حديث "نافق حنظلة"

معية الله: "فاذكروني أذكركم"

راحة القلب: " الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله"

حياة القلب: "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه"

تثبيت في الجهاد: "يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا"

*** لا تنس الواجبات العملية**

سلسلة من آفات اللسان

عناوين أخرى مقترحة يمكنك الحديث حولها

- جريمة الكذب وشهادة الزور
- السباب وبذاءة القول
- الحلف بالله كذبا، وكثرة الحلف صدقا لغير ضرورة، والحلف بغير الله
- مقاطعة المسلمين فوق ثلاث، وعدم رد السلام
- التناجي بالإثم والعدوان، وتناجي اثنين دون الثالث

سلسلة أسماء الله الحسنى

النموذج (25)

العنوان: الرحمن الرحيم

الأفكار: ربط المسلمين بمعاني الجلال والكمال المتعلقة بأسماء الله تعالى – وتعريف المسلمين ببعض معاني أسماء المولى سبحانه وتعالى – بيان طرق التعرض لرحمة الله تعالى

العناصر:

* نعم الله منها جلائل وصغائر- أما الصغائر فلا نحصيها فضلا ولا شكرا فكيف بالجلائل

*** مظاهر تجليات الرحمن الرحيم:**

- الليل والنهار "قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة... ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار...")
- دوام الرزق والنعم حتى مع المعصية
- لا يعاجل عباده بالعقوبة: "ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا... "
- "وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات"
- القرآن والشرع: "هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم..."
- الممنوعات رحمة بك: إن منعك من النظر لعورات الناس فقد منع الناس جميعا من النظر لعورتك..

قال أحدهم منتقدا قطع اليد حدا في السرقة

يد بخمس مئين من عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار

تناقض ما لنا إلا التسليم له نعوذ بالله مولانا من العار

فرد عليه آخر:

عز الأمانة أغلاها وأرخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

- السراء والضراء: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم..." – وعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا"

قد يمنع الله عنك شيئا تحبه لأن فيه ضرك، ورحمته تقتضي حمايتك من شر نفسك: "ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا"

- البعث ويوم القيامة: "قل لمن ما في السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه" سورة الأنعام

فلولا يوم القيامة لما كان للمظلوم أمل أن ينال حقه يوما

*** كيف نتعرض لرحمات الله تعالى:**

- بالشكر: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

- برحمة الخلق: "من لا يرحم لا يرحم" "ارحموا من الأرض يرحمكم من في السماء" – "غفر الله لرجل سقى كلبا" "وغفر لآخر بغصن شوك رفعه من طريق الناس"

*** الواجبات العملية:**

المبادرة بالتوبة

محاولة تقديم الشكر لله تعالى على نعمه

رحمة الناس لتستجلب بذلك رحمة الله تعالى لك

سلسلة أسماء الله الحسنى

النموذج (26)

العنوان: المهيمن

الأفكار: ربط المسلمين بالله تعالى في كل شأنهم يشكرونه في الإنعام ويلجؤون إليه في الملمات – تثبيت اليقين في الله تعالى بقدرته وعدم خروج أي شيء عن مشيئته سبحانه

العناصر:

*** هيمنة الله تعالى على عظائم الكون:**

- له مقاليد السموات والأرض
- وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض
- والشمس تجري لمستقر لها... والقمر... لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
- ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها
- ألا له الخلق والأمر
- قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ...

*** هيمنة الله تعالى على القلوب:**

- واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه
- واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم
- هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم
- لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: اللّهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

*** هيمنة الله تعالى على أمر المغفرة والعذاب والعفو والعقاب:**

"من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه"

"ولا تنفع عنده الشفاعة إلا لمن أذن له"

*** هيمنة الله تعالى على أمر الرزق والموت :**

- وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما نزله إلا بقدر
- وفي السماء رزقكم وما توعدون
- حديث "إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وأجلها"

*** نماذج لمن ادعوا الألوهية وهم أعجز من ذبابة :**

- النمرود ومحاجته إبراهيم الخليل "فبهت الذي كفر"
- فرعون لم يهيمن على جنده من السحرة، فبعد أن كانوا له صاروا عليه ولم يستطع السيطرة على فكرهم وقلوبهم

*** الواجبات العملية :**

حددها بحسب الواقع الذي تعيشه